Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغيلان السبعة

مرجريت طاووس عمروش

على الله تحلو حكايتى ، وتلف وتدور ، كالخيط الطويل !

كان ياما كان ، فى سالف العصر والزمان ، رجل وامرأته ، ولهما ولد ، يعيشون جميعا فى بلد بعيد . كانا شيخين تقدمت بهما الأيام عندما رزقهما الله بهذا الولد الوحيد . وأسمياه مهندا ، وكانا يعيشان وعيونهما عليه وحده . كان الله فى السماء ، وهو فى الأرض ، إذا شكا من أهون ألم أو توجع مادت الأرض بأبويه ، كانت ترتعد منهما الجوارح لو خطر لهما أنه سيغيب عن أنظارهما . وكانا ليعطياه ، عن طيب خاطر ، كل مافى العالم من أشياء جميلة ، وأشياء طيبة ، لو كان ذلك فى متناول أيديهما ، كانا يقدمان إليه من أطايب الطعام أفضل مما ينال أحد الأمراء الصغار ، ويرعيانه بحبة العين ، ويسهران عليه . لايسمحان للأشرار أن يقتربوا منه . ولا يحتملان أن يرياه يمس شوكة . ورأياه وهو يكبر ويترعرع فى حمى من كل شر أو سوء ، من كل قبح أو خطر لكنه كان ينزع بكل هواه للصيد والطراد .

حتى إذا مابلغ مبلغ الرجال ، راح ينتقل من ساحة إلى ساحة ، ومن غابة إلى غابة ، على كتفه بندقية ، كما يملى عليه هواه . وفى ذات يوم